

[511] المجلس 511 - يتبع: 04- باب برّ الوالدين وصلة الأرحام

- الشيخ عبد العزيز بن باز

عبد العزيز بن باز

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا ما فرغ منه قامت الرحم فقالت هذا مقام العيذ بك من القطيعة. قال نعم اما ترضين ان اصل من - [00:00:00](#)

وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم من ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم - [00:00:21](#)

عمى ابصارهم متفق عليه. وفي رواية للبخاري فقال الله تعالى من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وعنه رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:00:44](#)

من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من قلبوك. متفق عليه. وفي رواية يا رسول الله من احق بحسن الصحبة؟ قال امك ثم امك ثم - [00:01:04](#)

ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك. هو الصحابة بمال الصحبة وقوله ثم اباك هكذا هو منصوب بفعل محدود اي ثم برا باك وفي رواية ثم ابوك. وهذا واضح. وعن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:24](#)

قال رغم انف ثم رغم انفه ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة رواه مسلم. فبالله التوفيق والسنة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - [00:01:44](#)

وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد هذه الاحاديث التي قبلها بما يتعلق بوجوب بر الوالدين وصلة الرحم بر الوالدين من اهم الواجبات - [00:02:00](#)

وصلة الرحم كذلك من اهم الواجبات والعقوق والقطيعة من اقبح المنكرات ومن اكبر الكبائر فالواجب على واللي مكلف يعني على كل مسلم من الرجال والنساء بر والديه وصلة الرحم والحذر من العقوق والقطيعة - [00:02:16](#)

عملا من ادلة قرآنية والاحاديث النبوية يقول الله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا كما تقدم ويقول سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين الآية - [00:02:37](#)

وهذا الحديث الصحيح عن أبي هريرة يقول صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق قامت الرحم وقال هذا مقام العائد بك من القطيعة يعني قامت بين يدي الله وانطقها الله تقول هذا مقام العائد بك من القطيعة - [00:02:55](#)

فقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطع عقيقات بلى قال فذلك لك وفي اللفظ الاخر من وصل لك وصلته ومن قطعك بنتته هذا يدل على وجوب الصلة - [00:03:11](#)

وان الصلة من اسباب وصل الله العبد بكل خير وتوفيق الله له وان القطيعة من اسباب قطع الله له فالواجب الحذر قطيعة الرحم والحذر من عقول الوالدين قال رجل يا رسول الله من احق الناس بحسن صحبتي - [00:03:25](#)

قال امك قال ثم من؟ قال امك؟ قال ثم من؟ قال ابوك في اللفظ الاخر ما الا بر يا رسول الله؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك - [00:03:44](#)

قال ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب فذكر الامارات والاب في الرابعة لعظم حقها وفي الحديث الصحيح ان الله حرم عليكم عقوق

الامهات ومنع الوهاة وادى البنات حديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله -

[00:03:57](#)

قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت كذلك

يقول صلى الله عليه وسلم رغم انكم ثم رغم انفه ثم رأيته انفه - [00:04:17](#)

من ادرك ابويه احدهما او كلاهما فلم يدخله الجنة يعني ما تعقل لهما وقد قال الله جل وعلا اما يبلغن من عندك الكبر احدهما او كلاهما

فلا تقبل لهما اف ولا تنهرهما. الاية - [00:04:35](#)

ثم ان رغم اني ارغم الله انفه الذي اصقه بالرغام وهو التراب هو دعاء عليه بالخيبة فالواجب على كل مؤمن ومؤمنة العناية بامر

الوالدين وان تخص الام بمزيد عناية لعظيم تعبها - [00:04:51](#)

ومشقتها على هذا الولد في تربية رضاع في حمله ورضاعه وتربيته. فمشقتها اعظم مشقة الاب فلماذا صار حقها اعظم الواجب على

الولد ان يأتي بهما جميعا وان يخص الوالد بمزيد عناية في بره وان يتنبه ما له حق والام زوجة الاب لها من باب الصلة من باب الاكرام

يعني - [00:05:07](#)

تقديرها على الاب من باب مراعاة خاطر الاب لانها من بابك او صديق الاب لما قال لهم يا رسول الله هل بقي من بره ابويا شيئا

ابرهما؟ قال نعم قال له هل بقي منه؟ قال نعم انفاذ عهدهما من بعدهما واکرام صديقهما وصلة الرحم التي لا تصاب الا بهما -

[00:05:29](#)

وانفاذ عهدهما من بعدهما فاكرام صديقهما من برهما والزوجة من اصدقاء الاب زوجة الاب زوجة الجد زوجة الابن زوجة الام كذلك

اكراما كذلك من بر الام وفق الله الجميع - [00:05:49](#)